الاسْتِفْهَام المجازي في اللغات السامية دراسة مقارنة

أ.م ليث حسن محمد

جامعة بغداد – كلية اللغات – قسم اللغة السريانية

laithhassan@colang.uobaghdad. edu.iq

تاريخ الاستلام : 30-12-2021

تاريخ القبول : 17-01-2022

ملخص البحث:

يتناول بحثنا الموسوم (الاسْتِفْهَام المجازي في اللغات السامية) دراسة مقارنة ، الخوض في الإستخدامات الاستفهامية المجازية (البلاغية) غير الحقيقية في ثلاث لغات سامية (اللغة العربية ،اللغة السريانية ، اللغة العبرية) وذلك من خلال تتبعنا لتلك الاستخدامات الاستفهامية المجازية المتعددة والتي تكون لأغراض بلاغية وتشخيص أيحاءتها الثرة المتنوعة حيث تتنوع تلك الاستخدامات الى معاني عديدة وباستخدام حروف وأسماء استفهامية مختلفة للتعبير عن المعاني الاستفهامية المجازية (البلاغية) في غير معنى الاسْتِفْهَام الحقيقي والتي تشترك فيها تلك اللغات موضوع البحث بالرغم من ان الادوات اللغوية لمكونات الجمل في النص هي ادوات أستفهامية إلا ان مكونات الأحداث في تلك الجمل تدل على أستخدامات أخرى مغايرة لمعنى الاسْتِفْهَام، ويخرج معنى الاسْتِفْهَام في اللغات موضوع البحث الى معاني عديدة كالانكار والتقرير والتهكم والنفي والتوبيخ والتبكيت والتفجع والتكثير والتمني ، إضافة الى معاني مجازية (بلاغية) أخرى إختصت بها اللغة العربية عن سواها من اللغتين السريانية والعبرية ، وقد تم في هذه الدراسة اللغوية إتباع المنهج اللغوي المقارن وذلك من خلال تسليط الضوء على الاساليب اللغوية العديدة التي تشترك فيها هذه اللغات في غير معنى الاسْتِفْهَام الحقيقي وباستخدام أدوات استفهامية صريحة مدعومة بالشواهد اللغوية من

القران الكريم والكتاب المقدس ،وفي ختام هذه الدراسة تم إدراج جملة من الاستنتاجات التي تم التوصل اليها في هذه الدراسة اللغوية المقارنة .

الكلمات المفتاحية :(الاستفهام الحقيقي ،الاستفهام المجازي ، اللغات السامية)

Figurative Interrogative in Semitic languages- A comparative study

Assistant Professor: Laith Hassan Mohammed

University of Baghdad - College of Languages- Department of Syriac Language

laithhassan@colang.uobaghdad.edu.iq

Receipt date: 2021-12-30

Date of acceptance: 2022-01-17

Abstract

Our research deals with a comparative study, delving into the fictitious rhetorical interrogative uses in three Semitic languages (Arabic, Syriac, and Hebrew) by following those multiple figurative interrogative uses, which are for rhetorical purposes and diagnosing their varied richness. These uses vary in many meanings and using letters and different interrogative names to express the interrogative and figurative meanings (rhetorical) other than the true interrogative meaning in which those languages in question share. Although the linguistic tools for the components of the sentences in the text are interrogative, the components of the events in those sentences indicate other uses other than the meaning of interrogative; the meaning of the interrogative in the languages in the current study appears to be different in meanings such as denial, determination, sarcasm, denial, reprimand, reprimand, mourning, and multiplying, as well as it refers to other figurative (rhetorical) meanings that are specific to the Arabic language from the other Syriac and Hebrew languages. In this linguistic study, the comparative linguistic approach was followed by shedding light on the many linguistic methods that these languages share in a way other than the real interrogative meaning and using explicit interrogative tools supported by linguistic evidence from the Holy Qur'an and the Bible. The current study is concluded with some conclusions that were reached in this comparative linguistic study

Keywords: (real interrogative, figurative interrogative, Semitic language

.

المقدمة

تعد الجمل الاستفهامية إحدى انواع الجمل الإنشائية الطلبية الشائعة في اللغات السامية وتصاغ عادتا باستعمالها أدوات استفهامية معينة لكل منها إستخدامات محددة تختص لأغراض مختلفة ، وأن معنى الاستفهام لغويا مشتق من " الفَهْمُ وهو ، معرفتك الشئ بالقلب فَهِمَه فَهْماً وفَهَماً وفهامة : عَلِمه ، وفَهِمْت الشئ : عَقلته وعرفته ،وفَهمت فلاناً وأفهَمتهُ ، وتفهم الكلام :فَهمه : شيئاً بعد شئ "(بن منظور ، 1986 : ج12/ 459) وان معنى الاسْتِفْهَام اصطلاحيا هو " طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل في الذهن ما لم يكن حاصلا عنده مما سأله عنه "

(الأسيوطي ، 1985: 43) ، ويعرف كذلك "بأنه طلب العلم بشئ لم يكن معلوما من قبل وذلك بأداة من إحدى أدواته " (الهاشمي ،1999: 78) .

وإن هذا النوع من انواع الاسْتِفْهَام يسمى بالاسْتِفْهَام الحقيقي ، اما النوع الثاني من الاسْتِفْهَام والذي سيكون موضوع بحثنا اللغوي المقارن فهو الاسْتِفْهَام المجازي ويطلق عليه اللغويين الاسْتِفْهَام البلاغي ، حيث يُعرف المجازاللغوي اصطلاحيا من قبل فقهاء اللغة " بأنه اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم ارادة المعنى الأصلي " (الهاشمي ،1999: 251) ويعرف كذلك بأنه " الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق في إصطلاح به التخاطب مع قرينة مانعة عن إرادته : أي إرادة معناها في ذلك الاصطلاح" (الجرجاني ، 2004 : 170) ، أما الاسْتِفْهَام المجازي فهو إستفهام شكلي من حيث التركيب اللفظي للجملة الاستفهامية ولكنه يخالف معنى الاستفهام من حيث المعنى اللغوي للجملة في إطارها العام ويخرج لمعاني اخرى بلاغية لا تمت بصلة لمعنى الاستفهام .وفي هذا النوع من الاستفهام يكون السائل فيه عارف بما يسأل عنه لكنه يبتغي معنى آخر هو غير معنى الاستفهام (فاعور ، 2006 : 76) ، وقد شاعت هذه الاستخدامات الاسْتِفْهَامية المجازية في الكتب السماوية المقدسة وكتب اللغة والأدب في اللغات السامية (اللغة العربية ، اللغة السريانية ، واللغة العبرية) والتي ستكون موضوع بحثنا اللغوي المقارن .

معاني الاسْتِفْهَام المجازي :

يخرج الاسْتِفْهَام في اللغات السامية من معناه الاستفهامي الحقيقي الى معاني أخرى مجازية أو بلاغية مغايرة لمعنى الاسْتِفْهَام الحقيقي وكما يلي :

الإنكار :

يخرج معنى الاسْتِفْهَام الحقيقي في اللغات السامية الى معنى الإنكار ، وأن معنى " الإنكار: الجحود ، وهو الاسْتِفْهَام عما ينكره ، والإستنكار : الاسْتِفْهَامك أمرا تنكره " (أبن منظور ،تحقيق عبدالله علي الكبير وآخرون ،1986: 4539) نحو قوله تعالى (وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) (الاعراف :28) حيث خرج معنى الاسْتِفْهَام في هذا الشاهد لمعنى الإنكار ، وتعد الهمزة في (أَتَقُولُونَ) حرف إنكار (الدرة ، 2009 : 428) ونحو (كيف أفعل هذا) حيث خرج اسم الاسْتِفْهَام (كيف) لمعنى الإنكار(الغلاييني ،1991 :143) ، ونحو قوله تعالى (أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ) (القلم : 35) حيث خرجت همزة الاسْتِفْهَام في هذا الشاهد القراني الى معنى الإنكار (الدرة ، 2009: 35) ويخرج معنى الاسْتِفْهَام أيضا في اللغة السريانية لمعنى الإنكار نحو (وُدِا ملَك لِؤ كَي)ى(أبهذا وعده) ونحو (دِعيُنُا كَي لَية بكُون) (أليس لكم عقل) ، حيث نلاحظ ان أداة الاسْتِفْهَام في هذين الشاهدين(كَي)(همزة الاسْتِفْهَام) قد خرجتا الى معنى الإنكار(الكفرنيسي ،1962 :419) ونحو (ܗܲܐ̈ܢܫ̈ܬ̈ܐ ܝ̈ܕ̈ܥ̈ܬ̈ ܕ̈ܥ̈ܒ̈ܕ̈ ܗ̈ܕ̈ܐ ܕ̈ܒ̈ܚ̈ܐ :ܡ̈ܝ̈ܫ̈ܝ̈ܚ̈ ܟ̈ܢ̈ܙ̈ܟ̈ܐ) (وكيف أصنع هذا الشرالعظيم وأخطئ الى الله) (سفر تكوين ، 9/39)حيث نلاحظ ان اسم الاسْتِفْهَام (ܐ̈ܢ̈ܫ̈ܬ̈ܐ) الذي جاء بمعنى(كيف) (Smith , 1903,p 13) قد خرج في هذا الشاهد من معنى الاسْتِفْهَام الحقيقي الى معنى الإنكار ، ويخرج معنى الاسْتِفْهَام الحقيقي في اللغة العبرية الى معنى الإنكار نحو (וַיֹּאמֶר יְהוָה אֶל-מֹשֶׁה, הֲיַד יְהוָה תִּקְצָר) (وقال الرب لموسى ، هل تقصر يد الرب) (سفر العدد ، 23/11) حيث نلاحظ ان معنى الاستفهام في هذا الشاهد قد خرج لمعنى الإنكار ، حيث يعد حرف الهاء (הֲ) حرفاً استفهامياً بمعنى (هل)(E.kautzschm,1963, p.473) ، يخرج في الأصل لمعنى الاستفهام الحقيقي ونحو (מָה אֶקֹּב, לֹא קַבֹּה אֵל; וּמָה אֶזְעֹם, לֹא זָעַם יְהוָה) (كيف العن من لم يلعنه الله وكيف أشتم من لم يشتمه الرب) (سفر العدد 23/ 8) وقد خرج اسم الاستفهام (מָה) والذي جاء بمعنى (كيف) (שגיב ، 1985 : 872) ، في هذا الشاهد من معنى الاستفهام الحقيقي الى معنى الانكار

التقرير:

يخرج معنى الاستفهام في اللغات السامية الى معنى التقرير ، وقد خرج معنى الاستفهام في اللغة العربية من معنى الاستفهام الحقيقي الى معنى التقرير، وان التقرير في اللغة هو " حملك المخاطب على الإقرار

والاعتراف بأمر قد إستقر عنده " (الزركشي ، 1964: 436) نحو قوله تعالى (ألم نشرح لك صدرك) (الشرح / 1) ، حيث ان الف الاسْتِفْهَام في هذا الشاهد القرآني قد دل على معنى التقرير (النحاس ،2008 : 1337)، ويكون " التقرير في اللغة العربية غالبا بالهمزة يليها المقرر به كقولك (أفعلت هذا) ، إذا أردت ان تقرره بأن الفعل كان منه ، وكقولك (أانت فعلت هذا) اذا أردت أن تقرره بأنه الفاعل ، وكقولك (أخليلاً ضربت) ، إذا أردت أن تقرره بأن مضروبه خليل ، ويكون التقرير بغير الهمزة ، نحو (لمن هذا الكتاب ، وكم لي عليك) " (الهاشمي ،1999 :84) ، وجدير بالملاحظة ان نشير إلا ان"الفرق بينه وبين الاستفهام ، أي الاستفهام الحقيقي ، هو ان الاستفهام ممن لا يعلم لمن يعلم ، او يتوهم منه العلم ليعلم ، والتقرير ممن يعلم لمن يعلم ، ليثبته على فعله فيكون جزاء ، او يتحقق أنه فعله عن قصد " (الملاقي ، 1394 هجرية :46) ، وكذا الحال ينطبق على اللغة السريانية حيث يخرج فيها معنى الاستفهام الى معنى التقرير نحو(**ܗܲܝܟܲܢܳܐ ܟܲܡܬ̈ܝ ܒܟܝ ܡܲܚܬ̈ܝ ܚܲܝܝܲܢ : ܒܲܚܕ̈ܲܐ ܒܢܲܐ ܚܲܒܝܒ̈ܲܐ ܟܲܡܢ ܚܲܒܒ ܒܝ ܫܲܒܢ : ܗܲܢ̈ܲܐ ܡܢ ܚܲܝܝܲܢ**) (وقالوا لموسى أمن عدم القبور بمصر اخرجتنا لنموت ، ماذا صنعت بنا فأخرجتنا من مصر)(الخروج ، 14/ 11) حيث نلاحظ في هذا الشاهد ان معنى الاستفهام قد خرج لمعنى التقرير وان السائلين لموسى كان لهم علم مسبق بالجواب ، ولا بد ان نشير هنا بأن همزة الاستفهام (**ܒ̈ܲ**) أو هل غير موجودة في أصل الشاهد وقد جرى تقديرها حيث يجوز ذلك في اللغة السريانية (القرداحي ، 2008: 128) ،ويخرج معنى الاستفهام في اللغة العبرية من معناه الحقيقي الى معنى التقرير نحو : (וַיְהִי עֹבְדָיְהוּ בַּדָּרֶךְ, וְהִנֵּה אֵלִיָּהוּ לִקְרָאתוֹ; וַיַּכִּרֵהוּ, וַיִּפֹּל עַל-פָּנָיו, וַיֹּאמֶר, הַאַתָּה זֶה אֲדֹנִי אֵלִיָּהוּ) (وفيما كان عبوديا في الطريق ، واذا بإيليا قد لقيه فعرفه وخر على وجهه وقال أانت هو سيدي إيليا) (سفر الملوك الأول ، 18 / 7) ، حيث نلاحظ في هذا الشاهد التوراتي ان معنى الاستفهام التقريري قد تجلى بوضوح من خلال معرفة السائل عن شخصية سيده سلفا

<u>التهكم</u> :

يخرج معنى الاستفهام في اللغات السامية الى معنى التهكم ، وان معنى التهكم في اللغة هو "السخرية والاستهزاء وهو اظهار عدم المبالاة بالمستهزأ أو المتهكم به ولو كان عظيما ،وقد يخرج الاستفهام عن معناه الاصلي للدلالة على المعنى " (عتيق،2009: 104) ، ففي اللغة العربية خرج معنى الاستفهام من معناه الحقيقي الى معنى التهكم نحو قوله تعالى (قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ) (هود :87) ، " فالقصد هنا هو الاستخفاف بشأن

شعيب في صلاته التي يلازمها ، لان شعيبا كان كثير الصلاة ، وكان قومه اذا رأوه يصلي تضاحكوا ، فالقصد بسؤالهم لشعيب الهزء والسخريه لا حقيقة الاستفهام " (عتيق،2009: 104) ، ومثله قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام (فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ، مَا لَكُمْ لا تَنْطِقُونَ) (الصافات : 91-92) ، "فالمعنى ان ابراهيم ذهب خفية الى أصنام قومه فقال لهم تهكما بهم وسخرية وإستهزاء " (عتيق،2009: 104) ، ويخرج معنى الاستفهام في اللغة السريانية من معناه الاستفهامي الحقيقي الى معنى التهكم نحو (وُا عَم رِجليِا رؤطِة وَالايوك : وَايَكنُا مِةحرِا اَنة عَم رَكشُا) (ان جريت مع المشاة فأتعبوك ، فكيف تجاري الخيل) (سفر أرميا ، 12/ 5) حيث نلاحظ ان معنى الاستفهام الحقيقي قد خرج الى معنى التهكم في هذا الشاهد ، من خلال الإقلال من إمكانياته وتصويره بأنه ضعيف والإستخفاف بقدرته بعدم امكانية مجاراة الخيل ، على الرغم من ان اسم الاسْتِفْهَام (ايَكنُا) (كيف) يستخدم للسؤال عن الحال (داود ،1896م : 640) ، الا انه خرج هنا لمعنى مجازي هو غير معنى الاستفهام الحقيقي . وكذلك يخرج معنى الاستفهام الحقيقي في اللغة العبرية الى معنى التهكم نحو (אֵיךְ תִּתְחָרֶה אֶת-הַסּוּסִים; וּבְאֶרֶץ שָׁלוֹם אַתָּה בוֹטֵחַ, וְאֵיךְ תַּעֲשֶׂה בִּגְאוֹן הַיַּרְדֵּן) (ان كنت منبطحا في ارض السلام ، فكيف تعمل في كبرياء الاردن) (سفر أرميا ، 12/ 5) ، والمقصود " بكبرياء الاردن مياه الاردن أيام فيضانه التي تجرف كل شئ أمامها ولايعترض سبيلها شئ " (أنطونيوس، https//st-takia.org) حيث نلاحظ في هذا الشاهد خروج معنى الاستفهام الحقيقي الى معنى التهكم من خلال الأستخفاف بقدرة وامكانية من وجه اليه الكلام بأسلوب ساخر في مواجهة مياه نهر الاردن في أيام فيضانه .

النفي :

يخرج معنى الاستفهام في اللغات السامية الى معنى النفي ، ففي اللغة العربية يخرج معنى الاستفهام الى معنى النفي " حين يراد نفي ما بعد الأداة (المستفهم عنه)وتكون الأداة بمعنى (لا)" (يوسف ، 2000م:18) نحو قوله تعالى (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) (الزمر:9) ، أي بمعنى لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ، ونحو قوله تعالى (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ) (ال عمران :135) ، حيث ان اسم الاستفهام (مَن)في هذا الشاهد هو " أسم الاسْتِفْهَام للعاقل خرج الى النفي في محل رفع مبتدأ " (يوسف ،2000 :32) ، وهنا لابد لنا ان نشير بأن النفي ببعض أدوات الاستفهام في اللغة العربية لا يعد نفيا خالصا ، ويعد " النفي ب (هل) ليس نفيا نقيا محضا بل هو استفهام اشرب معنى النفي ، فقد يكون مع النفي تعجب أو إستنكار أو غير ذلك من المعاني مثلا (قُلْ هَلْ

تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ) (التوبة : 52) ، يختلف عن قولنا (ما يتربصون بنا إلا إحدى الحسنيين)، فأن الأولى ليست نفيا خالصا ، فأن فيها من التحدي والإستخفاف ما لا يؤديه النفي المحض " (السامرائي ، 2000: 243-244) ، ويخرج معنى الاستفهام في اللغة السريانية من معنى الاستفهام الحقيقي الى معنى النفي نحو، (ܕܟܝ ܡܢ ܡܠܐ ܡܢ ܡܕܡ)(أعلى الرب أمر عسير) (سفر التكوين ، 18 / 14) حيث خرج معنى الاستفهام الحقيقي في هذا الشاهد الى معنى النفي ، أي بمعنى (ليس على الرب شئ عسير) ، وأن همزة الاستفهام(ܐ) أو هل ليست موجودة في أصل الشاهد السرياني وقد جرى تقديرها حيث يجوز ذلك في اللغة السريانية (القرداحي ، 2008: 128) ،ويخرج معنى الاستفهام الحقيقي كذلك في اللغة العبرية الى معنى النفي نحو (וְלָכֶם הֲנִשְׁמַע, לַעֲשׂת אֵת כָּל-הָרָעָה הַגְּדוֹלָה הַזֹּאת) (فهل نسكت لكم ان تعملوا كل هذا الشر العظيم) (سفر نحميا ، 13 / 27) حيث خرج معنى الاستفهام في هذا الشاهد الى معنى النفي ، أي بمعنى (لا نسكت لكم ان تعملوا كل هذا الشر العظيم)

التوبيخ والتبكيت :

يخرج معنى الاستفهام في اللغة العربية من معناه الاستفهامي الحقيقي الى معنى التوبيخ ، وان معنى التوبيخ لغتاً "الملامة وبَخْتُهُ بسوء فعله ، والتأنيب : التوبيخ واللوم " (ابن منظور،تحقيق عبدالله علي الكبير وآخرون، 1986: 4751) ، نحو قوله تعالى (مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) (القلم : 36) ، حيث تعد الهمزة في هذا الشاهد حرف استفهام توبيخي (الدرة ، 2009 : 94) ، ونحو قوله تعالى (أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ۚ فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) (النساء : 97) ، " ونحو قولك لمن ضرب أخاه (كيف تضرب أخاك الأكبر) " (السامرائي ، 2000م: 260) ، وهنا لابد لنا ان نشير بأن بعض علماء اللغة العربية يعد الاسْتِفْهَام التوبيخي فرع من فروع الاستفهام الاستنكاري ، وحجتهم في ذلك هو أنه " ان تنكر عليه قولا قاله ، أو عملا عمله ، ولم يكن ينبغي له ذلك ، فأنت توبخه على ما صدر منه " (عباس ، 1997: 194) ، وأشارت طائفة اخرى من علماء العربية الى خروج معنى الاسْتِفْهَام الحقيقي الى معنى التبكيت ، حيث" يكون إستخبارا والمعنى تبكيت " (أبي الحسين ، بدون تأريخ ،239) " ولعل التبكيت هو أعلى درجة من التوبيخ فهو ، توبيخ وتقريع وتعنيف وإستنكار " (جمعة ، 2005، 155) نحو قوله تعالى (أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ)(المائدة : 116)

، ويخرج معنى الاستفهام الحقيقي في اللغة السريانية الى معنى التوبيخ والتبكيت ، نحو(ܦܥܒܕܬ ܥܕܟܬ ܟܢܫܬ ܡܢܬ ܗܢܐ ܥܒܕܬ ܠܝ ܐܡܪ ܠܡ ܐܝܟ) (وإستدعى فرعون ايبرام وقال له ماذا صنعت بي ، لما لم تعلمني أنها أمرأتك) (سفر التكوين ،18/12) ، حيث نلاحظ ان اسم الاسْتِفْهَام (**ܡܢܬ**) الذي جاء بمعنى (ماذا أو ما) (القرداحي ،قاموس اللباب ، 1891م : 676) ، قد خرج لمعنى الاستفهام التوبيخي وقد أدغم الاسم الاستفهامي (**ܡܢܬ**) بالضمير الذي جاء بعده (**ܗܘ**) (هو) فتولدت لدينا الصيغة (**ܡܢܗ**) (داود ،1896 :278) ، ويخرج معنى الاستفهام الحقيقي في اللغة العبرية الى معنى التوبيخ والتبكيت نحو (אֵיכָה תֹּאמְרוּ חֲכָמִים אֲנַחְנוּ, וְתוֹרַת יְהוָה אִתָּנוּ; אָכֵן הִנֵּה לַשֶּׁקֶר עָשָׂה, עֵט שֶׁקֶר סוֹפְרִים)(كيف تقولون نحن حكماء وشريعة الرب معنا ،حقا أنه الكذب حولها قلم الكتبة الكاذب) (سفر أرميا ، 8/8) حيث نلاحظ ان اسم الاستفهام (אֵיכָה) (كيف) قد خرج لمعنى الاستفهام التوبيخي ، وجدير بالملاحظة بأن اللغة العبرية تستخدم الصيغتين (אֵיכָה) و(אֵיךְ) بمعنى(كيف) في الأصل للسؤال عن الحال (Brockelman,1908 , p.328)

التفجع :

يخرج معنى الاستفهام في اللغة العربية من معناه الاستفهامي الحقيقي الى معنى التفجع ، وان معنى التفجع في اللغة "من فجع والفجيعة : الرزية الموجعة بما يَكْرُمُ ، وفجعتهُ المصيبة ، أي أوجعتهُ ، والفواجع : المصائب المؤلمة التي تفجع الإنسان بما يعز عليه من مال أو حميم " (ابن منظور ، 1986: 3353) نحو قوله تعالى (مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ۚ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا) (الكهف : 49) ، حيث تعد الأداة (ما) " أسم الاسْتِفْهَام مبني على السكون " (الدره ، 2009 :490) ، "ويكون اللفظ استخبارا والمعنى تفجع" (ابي الحسين ، بدون تأريخ : 293) ، ويخرج معنى الاسْتِفْهَام الحقيقي في اللغة السريانية الى معنى التفجع نحو (ܐܝܟܢܐ ܢܦܠܬ ܡܢ ܫܡܝܐ ܐܝܠܠ ܒܝ ܦܪܐ ܒܪܥܐ ܡܝ ܥܪܢܐ ܕܥܡܡܝ) (كيف سقطتِ من السماء أيتها الزهرة بنت الصبح كيف قُطعت إلى الأرض أيُها القاهر الأمم) (أشعيا ، 14/ 12) ، حيث نلاحظ في هذا الشاهد أن اسم الاستفهام (ܐܝܟܢܐ) (كيف) قد خرج لمعنى التفجع ،على الرغم من ان الاسم الاستفهامي (ܐܝܟܢܐ) (كيف) يستعمل في الاصل للسؤال عن الكيفية (Maclean , 1965,p.22)،ويخرج معنى الاسْتِفْهَام الحقيقي في اللغة العبرية الى معنى التفجع نحو (אַיֵּה מְעוֹן אֲרָיוֹת, וּמִרְעֵה הוּא לַכְּפִרִים--אֲשֶׁר הָלַךְ אַרְיֵה לָבִיא שָׁם גּוּר אַרְיֵה, וְאֵין מַחֲרִיד)

(أين عرينة الأسود ومرتع الأشبال حيث كان يسرح الأسد والليث وَجرؤ الأسد ولا أحد يذعرهم) (نَحوم ، 11/2) حيث نلاحظ ان اسم الاستفهام (אַיֵּה) (أين) قد خرج من معنى الاستفهام الحقيقي الى معنى التفجع ، على الرغم من ان اسم الاستفهام (אַיֵּה) هو اسم استفهامي يستفهم به في الاصل عن المكان (E .kautzschm,1963, p.457)

التعجب :

يخرج الاستفهام في اللغة العربية من معناه الاسْتِفْهَامي الحقيقي الى معنى التعجب (حسن ، بدون تأريخ :ص235) ، نحو قوله تعالى { قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ } (هود :72) ، رغم ان الهمزة حرف يتم إستعماله في الاصل لمعنى الاستفهام (الرماني ، 2005: 84) ، ونحو قوله تعالى ، ونحو قوله تعالى {فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم } (محمد : 27) ، حيث خرج اسم الأستفهام(كيف) الى معنى التعجب ، (يوسف ، 2000 : 50) ، رغم أنه في الاصل اسم استفهام يستفهم به عن حال الشئ وهيئته (الزجاجي ، 1984: 35) ، ونحو قوله تعالى {الْقارِعَةُ ، مَا الْقارِعَةُ } (القارعة : 1-2) ، حيث خرجت أداة الاستفهام (ما) لمعنى التعجب ، رغم أن الأداة (ما) هي أسم استفهام يستفهم بها عن غير العاقل (الغلاييني ، 1991 :140) ، وكذا الحال ينطبق على اللغة السريانية حيث نلاحظ خروج المعنى الاستفهامي الى معنى التعجب نحو (ܟܝܢܐ ܕܫܡܥ ܦܪܥܘܢ ܘܐܢܐ ܟܠܝ ܣܦܬܝܢ) (كيف يسمع لي فرعون وأنا أغلف الشفتين) (سفر الخروج ،6/ 12) ، حيث نلاحظ ان اسم الاستفهام كيف خرج لمعنى التعجب ، على الرغم من ان اسم الاستفهام (ܟܝܢܐ) بمعى (كيف) (7. p , 1974, Costaz) يخرج للاستفهام عن الأحوال (الكفرنيسي ، 1962 : 420) ، وأيضا في اللغة العبرية يخرج الاستفهام من معناه الاستفهامي الحقيقي الى معنى التعجب نحو (וַתֹּאמֶר אֵלָיו, אֵיךְ תֹּאמַר אֲהַבְתִּיךְ, וְלִבְּךָ, אֵין אִתִּי: זֶה שָׁלֹשׁ פְּעָמִים, הַתַּלְתָּ בִּי) (وقالت له ، كيف تقول أني أحبك وقلبك ليس معي وهذه ثلاث مرات وأنت تخدعني) (سفر القضاة ، 15/16) ، حيث نلاحظ ان اسم الاستفهام (אֵיךְ) بمعنى (كيف) قد خرج لمعنى التعجب ونحو (אֵיךְ נָפְלוּ גִּבֹּרִים, בְּתוֹךְ הַמִּלְחָמָה) (كيف سقط الجبابرة في وسط المعركة !) (سفر الملوك الثاني ، 1/ 25) و (אבן שושן ، א : 71) ، حيث نلاحظ اسم الاستفهام في هذا الشاهد قد خرج لمعنى التعجب ، ونحو (מִי זֶה, מַחְשִׁיךְ עֵצָה בְּמִלִּין--

בְּלִי-דָעַת) (من هذا الذي يلبس المشورة بأقوال ليست من العلم في شئ) (ايوب ، 2/38) حيث خرج اسم الاستفهام (מִי) بمعنى (مَن)
(weingreen , j,p.42) من الاستفهام الحقيقي للشخص العاقل الى معنى التعجب ، ونحو(מַה טוב) (ما أحسن ، ما أفضل) ،حيث خرجت اداة الاستفهام (מַה) (ما) الى معنى التعجب (שגיב ، 1985 : 872) .

التكثير :

يخرج معنى الاستفهام في اللغة العربية من معناه الاستفهامي الحقيقي الى معنى التكثير " حيث يكون استفهاما والمعنى تكثير " (أبي الحسين ، بدون تأريخ : 294) مع وقوعها معنى الاخبار (سيبويه ،1999: 159/2) نحو قوله تعالى (كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) (البقرة : 249) ونحو قوله تعالى (وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا) (النجم : 26) ، حيث نلاحظ ان اسم الاستفهام (كم) في الشاهدين قد دل على معنى التكثير وهو يعد استفهام غير حقيقي ، على الرغم من إن " كَمْ : يستفهم بها عن عدد يُراد تعينه ، نحو :(كَمْ مشروعاً خيرياً أعنت ؟)أي : كمْ عَدَدُ المشروعات الخيرية التي أعنت " (الغلاييني ، ج1: 1991 ، 144) ويعد هذا استفهاماً حقيقياً ، ويخرج معنى الاستفهام في اللغة السريانية من معناه الاستفهامي الحقيقي الى معنى التكثير ،نحو (وِامَر لِؤ مَلكُا .عَل كمُا زَبِنِن اِنُا مَومُا انُا لُك .دلُا لمَلُل عَمي .أُلا اِن قَرِيئُ ةُا بَشمِؤ د مُريُا) (وقال له الملك كم مرة استحلفتك ان لا تكلمني الا بالحق بأسم الرب) (سفرأخبارالأيام الثاني ، 15:18) ،حيث نلاحظ ان اسم الاستفهام (كمُا) (كم) في هذا الشاهد قد دل على معنى التكثير وهو بذلك قد استخدم استخداما استفهاميا مجازيا غير حقيقي ، علما ان (كمُا) (كم) في اللغة السريانية تقع موضع الاستفهام الحقيقي نحو (كمُا زَبنّين اِكَلة ؟) (كم مرة أكلت ؟) إضافة الى وقوعها موضع الإخبارنحو (كمُا اَجِرّا لي) (كم أجير لي) (القراحي اللبناني : 1891م ، 579-578) والذي يدل على معنى التكثير أيضا ، اي بمعنى (إن لدي العديد من الاجراء) ، ويخرج معنى الاستفهام في اللغة العبرية من معناه الاستفهامي الحقيقي الى معنى التكثير نحو (וַיֹּאמֶר אֵלָיו הַמֶּלֶךְ, עַד-כַּמָּה פְּעָמִים אֲנִי מַשְׁבִּיעֶךָ: אֲשֶׁר לֹא-תְדַבֵּר אֵלַי, רַק-אֱמֶת--בְּשֵׁם יְהוָה) (وقال له الملك كم مرة أستحلفتك أن لا تقول لي إلا الحق بأسم الرب) (سفر الملوك الأول ، 22: 16) ، حيث نلاحظ إن اسم الإستفهام (כַּמָּה) (كم) ، قد خرج من معنى الاستفهام الحقيقي إلى معنى إستفهامي مجازي غير حقيقي وهو معنى التكثير ، علما ان اسم الاستفهام (כַּמָּה) (كم) يستخدم أستخداما حقيقيا للسؤال

عن العدد والكمية (wright,1966, p.125) نحو (וַיֹּאמֶר פַּרְעֹה, אֶל-יַעֲקֹב: כַּמָּה, יְמֵי שְׁנֵי חַיֶּיךָ)(وقال فرعون ليعقوب ،كم هي ايام سني حياتك) (سفر التكوين ،47 :8) .

التمني :

يخرج معنى الاستفهام في اللغة العربية من معناه الاستفهامي الحقيقي الى معنى التمني (يوسف ، 17:2000) نحو قوله تعالى (يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا) (الاعراف :53) . ويخرج معنى الاستفهام الحقيقي في اللغة السريانية الى معنى التمني وذلك بإستعمال اسم الاستفهام (مَن) (مَن) بشرط ان تأتي بعده (دِين) وبعدها فعل (يَؤْب) (اعطى أو وهب) أو (عبَد)(عمل أو صنع) بصيغة الماضي نحو (مَن دِين يَؤْب لِي لِبُا دَةوُةُا) (مَن يعطيني قلبا منكسرا) ، ونحو (مَن دِين بِري عَبدَني نِشرُا) (من لي يا بني ان اكون نسراً) (الكفرنيسي ، 1962 ، ص421) ، ويخرج معنى الاستفهام الحقيقي في اللغة العبرية الى معنى التمني ، نحو(גּוּר אַרְיֵה יְהוּדָה, מִטֶּרֶף בְּנִי עָלִיתָ; כָּרַע רָבַץ כְּאַרְיֵה וּכְלָבִיא, מִי יְקִימֶנּוּ) (يهوذا جرو أسد من فريسة صعدت يا بني ، جثا وربض كأسد وكلبوة ، مَن ينهضه) (سفر التكوين ، 9:49) .

ويخرج معنى الاستفهام الحقيقي في اللغة العربية الى معاني مجازية عديدة حيث يخرج معنى الاستفهام الحقيقي في اللغة العربية الى معنى التحقير ، وان معنى التحقير في اللغة "التصغير ، وحقر الكلام تحقيرا : صغرهُ " (الفيروز أبادي ،2008 :384) نحو قوله تعالى (وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ هُمْ كَافِرُونَ) (الأنبياء : 36) ، ويخرج معنى الاستفهام الحقيقي في اللغة العربية الى معنى الشماته والتحسر حيث يعد " (هل) : حرف إستفهام للشماته والتحسر " (يوسف ،48:2000) نحو قوله تعالى (وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا) (الأعراف :4) ويخرج معنى الاستفهام الحقيقي في اللغة العربية من معناه الحقيقي الى معنى التشويق "وذلك حين يراد تشويق المخاطب الى أمر ما " (يوسف ،17:2000) نحو قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) (الصف :10) ، ويخرج معنى الاستفهام الحقيقي في اللغة العربية الى معنى التسوية ، حيث "يكون استخبارا والمعنى تسوية تسوية " (أبي الحسين ، بدون تأريخ : 293) (سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ) (أبراهيم :21) .

الاستنتاجات

1-تشترك اللغات السامية (اللغة العربية ،اللغة السريانية ، اللغة العبرية) في إستخدامها معاني مجازية (بلاغية) عديدة كالانكار والتقرير والتهكم والنفي والتوبيخ والتبكيت والتعجب والتكثير والتمني وهي لغير معنى الاستفهام الحقيقي ، وأكثرما تشاع تلك الاستخدامات في الكتب السماوية المقدسة (القران الكريم والكتاب المقدس)

2- لا يمكن تحديد المعنى المجازي (البلاغي) الدقيق الذي يخرج اليه معنى الاستفهام إلا من خلال فهم وإدراك المكونات الداخلية للأحداث في النص

3- يخرج الأستفهام المجازي (البلاغي) في بعض الأحيان الى أكثر من معنى مجازي (بلاغي) في الجملة الواحدة ونستطيع ان نميز ذلك من خلال تسليط الضوء مكونات سرد الأحداث في النص

4- تميزت اللغة العربية بأستخدامها معاني مجازية (بلاغية) عديدة ووافرة قياسا الى اللغتين السريانية والعبرية

5- إن خروج معنى الاستفهام الى معنى مجازي (غير حقيقي) يفضي على الجملة طابع بلاغي وتوكيدي عميق يسند النص ويشد قارئ النص اليه بخلاف فيما لو كان الاستخدام بالادوات التقليدية للتعبير عن الغرض اللغوي

المصادر العربية

1-القران الكريم

2-الكتاب المقدس

3-ابن منظور ، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ،(1986م) ، لسان العرب ، تحقيق عبدالله علي الكبير وأخرون ، دار المعارف ، القاهرة

4-أبي الحسين ،أحمدبن فارس بن زكريا ،(بدون تأريخ) ، الصاحبي ،تحقيق السيد أحمد صقر ،مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة

5-جمعة ، حسين ، (2005 م) ، جمالية الخبر والانشاء ، منشورات اتحاد المؤرخين العرب ، دمشق

6- الحلبي ، جبرائيل القرداحي ، (1891 م) ، اللباب ، المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين ، بيروت

7-الحلبي ، جبرائيل القرداحي ، (2008 م) ، المناهج في النحو والمعاني عند السريان ،ط3،مطبعة دار المكتبة المركزية ، حلب

8- داود ، أقليميس يوسف ،(1896م) ، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية على كلا مَذهَبي الغربيين والشرقيين ،الموصل

9-الدرة ، محمد علي طه ، (2009م) ، تفسير القران وأعرابه وبيانه ،دار أبن كثير، دمشق

10-الزجاجي ،عبدالرحمن بن إسحاق ، (1984م) ،حروف المعاني ، تحقيق علي توفيق الحمد ،ط1،مؤسسة الرسالة ، بيروت

11-الزركشي ،محمد بن عبدالوهاب ،(1964 م) ، البرهان في علوم القران ، تحقيق يوسف المرعشلي وآخرون ،دار المعرفة ، بيروت ، ط5

12-السامرائي ، إبراهيم ، معاني النحو ، (2000 م)، دار الفكر للطباعة والنشر ، الاردن ، ط1

13- سيبويه ، ابو بشرعمرو بن عثمان ، (1999م) ، الكتاب ، ج 2 ، تحقيق أميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1

14– عباس ، فضل حسن ، (1997م) ، البلاغة وفنونها ، دار الفرقان ، الاردن ، ط4

15- عتيق ، عبد العزيز، (2009 م) ، علم المعاني ، دار النهضة العربية ، بيروت ،

16- الغلايني ، مصطفى ،جامع الدروس العربية ،(1991 م) ،ج1،منشورات المكتبة العصرية، بيروت،ط3

17-فاعور ، منيرة ، الأستفهام المجازي في كتاب الصاحبي، (2006م) ، مجلة التراث العربي ، العدد101 ، النحاس ، أبي جعفر أحمد بن محمد ، (2008م) ، أعراب القران ، دار المعرفة ، بيروت ، ط2 دمشق

18 – الكفرنيسي ، بولص الخوري،غراميطيق اللغة السريانية ، (1962م) ،بيروت

19- الملاقي ، أحمد بن عبد النور ، (1394 ه)،رصف المباني في شرح حروف المعاني ، تحقيق أحمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق

20- النحاس ، أبي جعفر أحمد بن محمد ، (2008م) ،إعراب القرآن ، دار المعرفة ، بيروت ، ط2

21-الهاشمي ،أحمد ،جواهر البلاغة في المعاني والبيان ، (1999م) ، المكتبة العصرية ، بيروت

22-يوسف ، عبدالكريم محمد ،(2000م) ،اسلوب الاستفهام في القرآن الكريم ، مطبعة الشام ، دمشق

مواقع الانترنت

- فكري ، أنطونيوس ، شرح الكتاب المقدس (سفر أرمينيا) ، httpslls-takla. Org

المصادر الاجنبية

1-Brockelmann, Carl ,(1908) .Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischen ,Sprachen , Berlin

2-E.kautzsch, Genesis.(1963) Hebrew grammar ,2second English edition,German

3-J.Payne Smith.(1903) , Acompendious syriac dictionary , oxford

4-J. weingreen.(1959) ,Apractical grammar for classical Hebrew , Oxford, Clarendon press , 2nd Edition

5-Louis Costaz ,s., J.,(1974) Dictionnaire Syriaque – France is Syriaque English Dictionary , Beyrotuh

6-Maclean , Arthur john ,(1965) Grammar of the dialects of vernacu lar ,Berlin

7-Wright , William ,(1966) Lectures on the comparative grammar of the semitic ,second edition , Netherlands

المصادر العبرية

-אבן שושן ,א . (1970) המלון החדש, כבד שביעי, ירושלים

- שגיב ، דוד ، (1985) ، מלון עברי- ערבי ،תל-אביב

-תורה נביאים כתובים (1970) , לונדון

References:

1-The Noble Qur’an

2-The Bible

3-Abbas, Fadl Hassan,(1997 AD). eloquence and its Arts, Dar Al-Furqan, Jordan, Edition 4

4-Abi Al-Hussein, Ahmed Bin Faris Bin Zakaria, Al-Sahbi, Investigated by Mr. Ahmed Saqr, Issa Al-Babi Al-Halabi Press, Cairo ,

5-Ibn Manzur, Abi Al-Fadl Jamal Al-Din mohammed ibn mokrm ,(1986). investigated by Ali Al-Kabeer and others, Dar Al-Maaref, Cairo

6- Ateeq, Abdul Aziz,(2009), Science of meanings , Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut

-7-Daoud, Okalis Youssef,(1896 AD) alLamaah al-Shihiyah in the way of the Syriac language on both the Western and Eastern sects, Mosul

8- Al-Durra, Muhammad Ali Taha,(2009 AD) interpretation of the Qur'an, its expressions and its statement, Dar Ibn Kathir, Damascus

9-Faaur, Munira, Figurative Interrogative in Al-Sahbi's Book, No. 101, Damascus, 2006 A.D .

10-Fikri, Antonius , the explanation of the Bible (Armenian book)

hattslls-takla Org.

11-Al-Ghalayni Mustafa, (1991).The Arabic Lessons Collector, Volume 1, Al-Maqtabah Al-Asriya Publications, 3rd edition

12-Jumaah , Hussein, (2005). Jamaliya Al-Khobar and Al-Ishaa, Publications of the Union of Arab Historians, Damascus .

13-Al-Halabi, Gabriel Al-Qardahi, (1891 A.D), Al-Labbab, the Catholic Press of the Jesuit Fathers, Beirut

14-Al-Halabi, Gabriel Al-Qardahi,(2008 A.D) Curricula in Syntax and Meanings in Syriac, 3rd Edition, Central Library Press, Aleppo.

15-Al-Hashimi , Ahmad,(1999AD) Jawaher Al-Balagha fi Al-Ma'ani and Al-Bayan, Al-Asriya Library, Beirut

16-Al-Kufransi, Polis al-Khury ,(1962). garametek the syriac language , Beirut

17-Al-Malaqi, Ahmed bin Abdul-Nour,(1394A.H). (Rasuf al-mBani Fi Sahrh Huroof al-Maani), investigated by Ahmad Al-Kharrat, Publications of the Arabic Language Academy, Damascus

18-Al-Nahas, Abi Jaafar Ahmed Bin Mohammed ,(2008), Explanation of al-Quran , dar al-Maarifa, Beirut , 2nd edition

19-Al-Samarrai, Ibrahim,(2000 AD) Meanings of Grammar, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Jordan.,

20-Sibawayh, Abu Bashar Amr bin Othman,(1999). Al-Kitab, Part 2, Investigated by Emil Badi' Yaqoub, Dar Scientific Books, Beirut

21-Yousif, Abdulkareem Mohammed ,(2000). the method of interrogative in Holy Quran , al-Sham printing , Damascus

22-Al-Zajji, Abdul Rahman bin Ishaq,(1984 AD) Letters of Meanings, Investigated by Ali Tawfiq Al-Hamad, Volume 1, Al-Resala Foundation, Beirut.

23-Al-Zarkashi, Muhammad ibn Abd al-Wahhab,(1964 AD) the proof in the sciences of the Qur'an, investigated by Youssef Al-Mara'ashli and others , Dar Al-Maarifa, Beirut